القوات الحكومية تنجح في وقف تقدم المسلحين في غرب البلاد..

الأمم المتحدة: مقتل أكثر من ألف شخص خلال (17) يومًا في العراق

جنيف / بغداد / متابعات :

اعلنت المفوضية العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان، أمس الثلاثاء، أن اكثر من الف شخص قتلوا بين 5 و22 يونيو مع سيطرة مقاتلي تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" على اجزاء واسعة من شمال وغرب العراق.

وقال الناطق باسم المفوضية العليا روبرت كولفيل في مؤتمر صحافي إن "757 مدنيًا على الاقل قتلوا و599 اصيبوا بجروح في محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين بين 5 و22 يونيو. وقتل 318 شخصاً آخر واصيب 590 آخرون في الفترة نفسها في بغداد ومناطق الجنوب".

وطالب من جهة اخرى بمحاكمة المسؤولين عن اعمال العنف تلك.

واضاف الناطق أن "عمليات الخطف مستمرة في محافظات الشمال وفي بغداد"، مشيراً الى خطف مواطنين اتراك وهنود.

وقد شن مقاتلو تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام في التاسع من يونيو هجوماً واسع النطاق واحتلوا مناطق شاسعة من محافظات الشمال والشرق، مما اثار قلق المجموعة الدولية.

واوضح كولفيل أن "الدولة الاسلامية في العراق والشام بثت عشرات من اشرطة الفيديو التي تظهر معاملة وحشية وعمليات قطع الرؤوس والقتل خارج المعارك لجنود وعناصر شرطة واشخاص استهدفوا على ما يبدو لسبب ديانتهم أو مجموعتهم الاثنية بمن فيهم الشيعة والاقليات، مثل التركمان والشبك، اضافة الى المسيحيين واليزيديين".

وفي مايو، لقي اكثر من 900 شخص مصرعهم في اعمال العنف في العراق، كما ذكرت الامم المتحدة والسلطات.

ميدانياً نجحت القوات العراقية، أمس الثلاثاء، في وقف تقدم المسلحين في غرب البلاد بعدما منعتهم من دخول مدينة حديثة في محافظة الانبار، وتصدت كذلك لهجمات جديدة شنها هؤلاء المسلحون على مصفاة بيجي شمالا.

وقال ضابط في الشرطة برتبة رائد لوكالة فرانس برس إن "الجيش في حديثة (210 كلم شمال غرب بغداد) تسانده قوات العشائر صدوا هجوماً صباح أمس لقوات داعش واجبروهم على التراجع".

واضاف أن "الجيش والعشائر شيدوا سواتر ترابية حول المدينة لمنع تقدم عناصر داعش"، في اشارة الى تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام".

وتقع مدينة حديثة التي تضم احد اكبر محطات الكهرباء في الانبار على الطريق المؤدي الى الرمادي (100 كلم غرب بغداد) عاصمة المحافظة التي تسكنها غالبية من السنة وتشترك مع سوريا بحدود بطول نحو 300 كلم.

ويحاول مسلحو "الدولة الاسلامية في العراق والشام" وتنظيمات متطرفة أخرى الزحف غربًا في الانبار، حيث تمكنوا من السيطرة على مدن القائم وعنه وراوة، قبل أن توقف القوات الحكومية زحفهم هذا في حديثة.

وقصفت الطائرات العراقية أمس جسرين حيويين على نهر الفرات قرب مدينة القائم (340 كلم شمال غرب بغداد) كان يستخدمها المسلحون للانتقال من محافظة نينوى التي يسيطرون عليها الى محافظة الانبار.

وفي شمال العراق، صدت القوات الحكومية هجمات جديدة للمسلحين الذين تمكنوا خلال اسبوعين من احتلال مناطق واسعة من شمال وغرب وشرق البلاد على مصفاة بيجي الواقعة قرب مدينة بيجي (200 كلم غرب بغداد) والتي تعتبر اكبر مصفاة نفط في العراق.

وقال مسؤول عراقي في مكتب القائد العام للقوات المسلحة لفرانس برس إن القوات العراقية المتواجدة داخل مجمع المصفاة التي تتعرض منذ نحو عشرة ايام لهجمات متواصلة، "صدت مساء الاثنين ثلاث هجمات للمسلحين استهدفت المصفاة".

كما اكد المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة قاسم عطا في مؤتمر صحافي في بغداد أمس أن "المصفاة تحت سيطرة وحماية القوات الامنية بشكل كامل ونصد جميع الهجمات والمحاولات الارهابية".

في موازاة ذلك، قتل 19 شخصًا على الاقل واصيب 17 بجروح في غارات جوية شنتها القوات العراقية فجر أمس على احياء في مدينة بيجي القريبة من المصفاة، وفقًا لمصادر مسؤولة وطبية.

واكدت المصادر أن جميع القتلى مدنيون، بينما ذكرت قناة "العراقية" الحكومية أن القتلى هم عناصر في تنظيم "الدولة الاسلامية".

وقتل ايضا 13 شخصًا هم سبعة مسلحين وستة مدنيين في غارات مماثلة استهدفت مدينة القائم، وفقًا لما افاد به شهود عيان في اتصال مع فرانس برس.

استنفار أمني في لبنان وسيارات مفخخة تتجول في بيروت

بيروت / وكالات :

أفادت انباء من بيروت بأن هناك حالة استنفار أمني غير معلنة ولكنها واضحة على الأرض لاسيما في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، بعد عودة موجة الانتحاريين والسيارات المفخخة وكان آخرها الانفجار الذي طال "دوار شاتيلا" أو ما يعرف بمدخل الشياح، ليل الاثنين الثلاثاء، وأدى إلى مقتل مفتش في الأمن العام اللبناني و19 جريحاً.

وكشفت الأنباء عن وجود معلومات استخباراتية رسمية تفيد بوجود أكثر من سيارة مفخخة تتجول في الضاحية الجنوبية لبيروت، وأن مواصفاتها عممت على جميع الحواجز والنقاط التفتيش الأمنية في قلب الضاحية ومداخلها.

وبالعودة إلى التفجير الأخير الذي وقع متصف ليل أمس الأول، فقد أشارت الأنباء إلى أن الانتحاري على ما يبدو درس المنطقة جيداً، وقد حاول سلوك طرقات لا تتواجد فيها حواجز للجيش اللبناني والقوى الأمنية، لذلك دخل عكس السير، ولعل هذا ما أثار الريبة والشبهات حوله لدى بعض السكان. وقد حاول عنصر الأمن العام عبد الكريم حدرج، الذي أكد الجيش أمس مقتله بحسب تحليلات الحمض النووي التي أجريت بالأمس، ايقافه. إلا أن الانتحاري الثلاثيني فجر نفسه في الحال، بعد أن حاول عنصر الأمن العام ايقافه بالقرب من مقهى أبو عساف.

وعلم أن الانتحاري كان يقود سيارة مرسيدس 300 بيضاء اللون محملة بـ 25 كلغ من المتفجرات.

وكان التفجير وقع قبيل منتصف ليل الاثنين- الثلاثاء في جنوب بيروت، وذلك بعد 3 أيام من تفجير أول طال حاجزا أمنيا في ضهر البيدر في البقاع. وأفادت الأنباء من بيروت أن العبوة التفجيرية خلفت حوالي 19 جريحاً. وأوضح غملوش أن عدد الجرحى القليل نسبيا، سببه افتضاح أمر الانتحاري، وإلا كانت الحصيلة أكثر دموية، في منطقة مكتظة بالسكان.

وفي المعلومات الأولية تبين أن الانتحاري شاب ثلاثيني سوري الجنسية، قاد السيارة البيضاء المفخخة. وأفاد شهود عيان بأنهم شاهدوا سيارة تخترق الشارع عكس السير ولم تمتثل لإشارة التوقف عند حاجز الجيش قبل تفجيرها. وعلم أن السيارة المفخخة

هي من نوع "مرسيدس" بيضاء تحمل لوحة حمراء (أي لوحة عمومية) رقمها 815221 ج طراز 1961 ومسجلة باسم حسين ح.

من جهته، أعلن الدفاع المدني في لبنان أن الانفجار الذي وقع قبيل منتصف الليل (2100 بتوقيت جرينتش) أدى إلى مقتل الانتحاري وإصابة 19 آخرين. وقال أحد العاملين بقسم الطوارئ في مستشفى الساحل المجاور إن المستشفى قدم العلاج لأحد عشر شخصا أصيبوا بجروح طفيفة.

وفي وقت سابق، أفادت الأنباء من لبنان بوقوع انفجار استهدف حاجزا أمنيا للجيش جنوب بيروت، وتحديداً بالقرب من دوار شاتيلا جنوب العاصمة اللبنانية. وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام محلية نيرانا ودخانا متصاعدا في السماء، وتحدثت وسائل إعلام لبنانية عن 40 إصابة في هذا التفجير.

وأوردت رويترز نقلاً عن مصادر أمنية أن مهاجما انتحاريا قتل في تفجير سيارة مفخخة، كان يقودها قرب نقطة تفتيش أمنية، مما ألحق أضرارا بمقهى قريب. وأضافت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن الانفجار وقع في حي تسكنه غالبية من مؤيدي حركة أمل الشيعية المتحالفة مع حزب الله.

من جانبها أفادت وكالة الأنباء الفرنسية، بأنه سمع دوي انفجار كبير قرابة منتصف ليل الاثنين/ الثلاثاء في بيروت، بحسب ما أفاد شهود في مناطق عدة من العاصمة وكالة فرانس برس. وقالت قنوات تلفزيون محلية إن الانفجار وقع على دوار شاتيلا عند المدخل الجنوبي لبيروت، على مقربة من الضاحية الجنوبية التي تعد معقلا لحزب الله الشيعي حليف دمشق.

ونقلت قناة "المؤسسة اللبنانية للإرسال" التلفزيونية عن أحد الشهود في مكان التفجير، أنه رأى سيارة بيضاء اللون تتقدم على الطريق بعكس السير. وأشار إلى أن عناصر من حاجز الجيش اللبناني هرعوا نحو السيارة، إلا أنها ما لبثت أن انفجرت.

وأفاد مصور في فرانس برس أن التفجير وقع على أول اوتوستراد هادي نصرالله عند مدخل منطقة الشياح في الضاحية الجنوبية لبيروت، على مقربة من حاجز للجيش اللبناني ومقهى يرتاده شبان كانوا يتابعون مباراة ضمن كأس العالم في كرة القدم.

ورأى المصور حريقا كبيرا مندلعا في عدد من السيارات، في حين عمل مسعفون وأشخاص متواجدون في المكان على نقل جريحين على الأقل.

وأفاد شاهد ثان للمؤسسة اللبنانية للإرسال أنه كان متواجدا في المقهى مع مجموعة من الشبان يتابعون مباراة كرة القدم، قبل أن يسمعوا دوي انفجار. وأكد الشاهد أنه رأى "بعض الجرحى".

الأميركي عندما يكذب

› سليمان جودة

سوف تقف حائراً وأنت تتابع كلام وزير الخارجية الأمريكي، في أعقاب لقائه مع الرئيس السيسي، أمس الأول، وسوف تسأل نفسك: هل يُصدّق الوزير الأمريكي نفسه، وهو يطلق مثل هذا الكلام بيننا؟!.. وإذا كان يصدق نفسه، فهل يتوقع أن يصدقه الذين سوف يسمعون كلامه؟!

فالوزير يقول، مثلاً، إن بلاده ليست منحازة إلى أى طرف فى الأزمة العراقية الحالية، وهو كلام كما ترى، لا يقال إلا لمجانين!

لا يقال إلا لمجانين، لأن أى متابع لأزمة العراق منذ بدايتها عام 2003، حين احتلها الأمريكان، سوف يدرك أن الأزمة من أولها إلى آخرها، إنما هى صناعة أمريكية مجردة، وأن واشنطن ليست فقط منحازة بشكل سافر إلى أحد أطراف الأزمة، بل طرفها الأكبر، وهو رئيس الوزراء الحالى نورى المالكى، وإنما هى التى رعت دستوراً عراقياً طائفياً بامتياز، منذ أول لحظة!

الدستور العراقى الذى تم وضعه، فى ظل الاحتلال الأمريكى الأعمى، هو الذى كرّس منذ البداية، ولايزال يكرس، لما يعانيه العراقيون، فى لحظتنا القائمة، ثم لما يعانيه العراق كله، كبلد، من عام 2003، إلى الآن!

وهو، كدستور، كان قد كرس لذلك، عندما راح فى نصوصه ومواده، ينصر طائفة عراقية على أخرى، بدلا من أن يجعل العراق للعراقيين جميعاً، دون تفرقة بين أى منهم، على أى أساس، وقد كان هذا هو المفترض!

وإذا كان الرئيس أوباما، قد قال عند بدء الأزمة المشتعلة هذه الأيام، إن بلاده تريد عراقاً موحداً، وإن العراق الموحد سوف يقوم على أكتاف وإرادة قواه السياسية وأبنائه، دون غيرهم، فالجزء الثانى من العبارة صحيح تماماً، لأن الرهان فى العراق، اليوم، يجب أن يكون على وطنية كل عراقى.. وعلى مدى ولائه لبلده وحده، دون غيره، ولو توافرت مثل هذه الوطنية، ومثل هذا الولاء للدولة العراقية وحدها، فلن تستطيع أى قوة النيل من العراق، ولا من وحدته، ولا من سلامة أراضيه.

وأما الجزء الأول من العبارة، فهو كذب فى كذب، لأنه لا رصيد له على الأرض، بأى درجة، ولأن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية تريد عراقاً موحداً، إنما هو كلام فارغ، ولا يصدقه الواقع أبداً، وإلا.. فإن الحرص على وحدة العراق، وعلى أن يكون بلداً موحداً، كان يقتضى من زمان، أن يوضع دستور للبلاد، يوحد بين أبنائها، ولا يفرق بينهم، ولا يجعل من مواطنين بعينهم، درجة أولى، ثم يجعل ممن سواهم، مواطنين درجة ثانية، وكان يقتضى كذلك، ألا تدعم الولايات المتحدة نورى المالكى، طوال سنوات وجوده فى الحكم، وهى ترى وتعرف أنه يمزق البلاد بسياسته، ولا يحفظها!

هذه هى الحقيقة العارية، التى يدركها أى عربى، وتتعامى عنها الولايات المتحدة، ويتصور مسؤولوها عندما يتكلمون بغيرها، بل بعكسها، أن العالم لا يرى الحقيقة كما هى، وأنه سوف يصدقهم، وأن العراقيين لا يرون حجم ما ألحق الأمريكيون ببلادهم من ضرر فادح ولا يرون أنهم كأمريكان، هم المسؤولون وحدهم عن كل أذى لحق بأى عراقى، ابتداء من عام الاحتلال التعيس، ثم أنهم مسؤولون أيضاً، وهذا هو الأهم، عما أصاب الدولة العراقية كلها!

وقد كان الوزير الأمريكى، الذى يتصور أن مستمعيه بلا عقول، يتكلم بالمنطق ذاته، عندما قال بعد لقائه مع الرئيس، كلاماً جميلاً كثيراً، عن علاقة بلاده بالقاهرة، ثم نطق بعبارة جعلت كلامه كله، بلا وزن، وبلا قيمة، حين قال إن طائرات الأباتشى المصرية المحتجزة لدى واشنطن، سوف يجرى تسليمها لنا فى أسرع وقت ممكن!

فليس لهذه العبارة من معنى، سوى أن الولايات المتحدة تدعم الإرهاب، ثم تكرر طول الوقت أنها تقاومه، لا لشىء، إلا لأنها تعرف، ونحن نعرف، أن هذه الطائرات تساعد على مطاردة فلول الإرهاب فى سيناء والقضاء عليها، ومع ذلك تحتجزها، وتقول إنها سوف تسلمها فى أسرع وقت ممكن.. يعنى بالعامية المصرية فى المشمش!

لم يبالغ ونستون تشرشل، رئيس وزراء إنجلترا الأشهر، عندما قال يوماً، بأن الأمريكان لا يصلون إلى الطريق الصحيح فى علاقتهم بالعالم من حولهم، إلا بعد أن يجربوا كل الطرق الخطأ!

الجيش العراقي لن يتمكن من مواجهة داعش

رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أنه في الوقت الذي تحاول فيه قوات الجيش العراقي الاحتشاد على ضواحي بغداد عقب أسبوعين من انسحابها، انكشف النقاب للمسئولين الغربيين عن أن الجيش العراقي سيتكبد الخسائر في حربه مع المقاتلين السنيين ولن يتمكن قريبا من استعادة الأراضي التي تنازل عنها.

وذكرت الصحيفة - في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أن تقييمات المسئولين الغربيين والخبراء العسكريين الأخيرة تشير إلى أن ما يقرب من ربع القوات العسكرية العراقية «ليس لديها كفاءة قتالية» وأن قواتها الجوية ضئيلة، بالإضافة إلى تدني الروح المعنوية بين صفوف القوات العسكرية وانتشار الفساد بين قادتها.

وأضافت أن قرار الدول الأخرى التي تدرس دعم العمليات العسكرية في العراق من عدمه يتوقف على أداء القوات العراقية التي أثبتت فشلها أكثر مما كان متوقعا مع الوضع في الاعتبار التدريبات الأمريكية التي تلقوها على مدار أعوام.

وأوضحت الصحيفة أن مقاتلي ومسلحي جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» يعززون مكاسبهم ويبسطون سيطرتهم على المدن الواقعة على وادي الفرات وتأمين طرق الوصول بين قواعدهم في سوريا والجبهة الأمامية في العراق بالإضافة إلى الضغط على الجماعات السنية للقتال إلى جانبهم.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في ذات الوقت، تحرز الجهود - لإقناع الحكومة العراقية بأن تكون أكثر شمولية بضمها للسنة وتحقيق توزان بين نهجي الإكراه والترهيب الذي يتبعه المسلحون - تقدما ضئيلا، حيث تحولت حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي إلى عشرات الآلاف من المسلحين والمتطوعين الشيعة، الأمر الذي يعتبره السنة تهديدا، وحتى الآن لم تصل إلى أي طريق مجد للعرب السنة والأكراد.

وتابعت الصحيفة.. قائلة إن شمال وغرب العراق أصبحا ملاذا للمتطرفين السنة الذين تمكنوا من محو الحدود بين أراضيها في سوريا والعراق، حيث استولى المسلحون على مدينة القائم الحدودية مع سوريا ليتمكنوا من نقل كميات كبيرة من الأسلحة والرجال إلى العراق.

وفي ظل توسع حكومة إقليم كردستان شمالا، ما زالت بغداد والجنوب يقعان تحت سيطرة الحكومة العراقية.

وفي السياق ذاته، نقلت الصحيفة عن قائد عسكري في ديالي - رفض الكشف عن هويته حيث أنه غير مخول له التحدث مع الصحفيين - قوله «نحن الآن في موقف حماية ما تبقى من أراضينا، وجنودنا حقا محبطون».

وأضافت أنه على الرغم من سرعة تقدم المسلحين حتى الآن، إلا أن معظم المسؤولين الأمريكيين لا يرون أن بغداد تسقط، ولكن تحقق الكثير من أسوأ السيناريوهات الأخرى ومنها سقوط الموصل وهي ثاني أكبر مدينة عراقية بالإضافة إلى سيطرة المتشددين على العديد من المعابر الحدودية مع سوريا.

واختتمت الصحيفة تقريرها بالقول إن بعض الخبراء أعلنوا هزيمة الجيش العراقي، مما يشكل تعارضا فاجعا بين آمال وتقديرات المدربين الأمريكيين عند انسحاب الولايات المتحدة من العراق عام 2011.

أعيدوا المخطوفين

صب كتاب إسرائيليون جام غضبهم على مسؤولي بلادهم في المستويين السياسي والعسكري بعد اقتراب الحملة العسكرية في الضفة الغربية من استنفاد أهدافها، دون تحقيق هدف إعادة المستوطنين الثلاثة الذين اختفت آثارهم منذ 11 يوما.

من جهة أخرى، تحدثت صحف عن استمرار العمليات العسكرية رغم استنفاد بنك أهدافها، حتى إسقاط حكومة الوفاق بين حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس).

ففي خبرها الرئيسي، قالت صحيفة «هآرتس» إن التقدير المعتمد لدى جهاز الأمن هو أن الحملة العسكرية الموسعة في الضفة «على شفا الاستنفاد»، الأمر الذي دفع الجيش للتفكير في تغيير شكل الحملة والتركيز على الجهد الاستخباري والعملياتي للعثور على «المخطوفين».

وحسب الصحيفة، فإن القيادة السياسية وسعت أهدافها في الأسبوع الأول من الحملة، لكن الجيش بات قلقا من ارتفاع عدد المصابين الفلسطينيين، ومن إمكانية امتداد المواجهات إلى شهر رمضان الذي يبدأ في غضون أقل من أسبوع.

وفي افتتاحيتها تساءلت الصحيفة «ما هو هدف الحملة؟»، وأضافت أنه إذا كان الهدف تعميق الضربة لحماس على أساس الافتراض -الذي لم يثبت بعد- بأنها نفذت الاختطاف، فلماذا لم تعمل المخابرات ضدها قبل الاختطاف؟ وإذا كان الهدف هو الدفع نحو تفكيك المصالحة والشراكة بين فتح وحماس، فإن على مقرري السياسة أن يشرحوا كيف سيساعد هذا الهدف في الكشف عن المخطوفين والخاطفين؟

ثم نقلت عن وزير الدفاع موشي يعالون قوله «حتى لو عثرنا على الخاطفين وأنقذنا المخطوفين، فإننا لن نوقف هذا النشاط إلى أن نشعر بأننا استنفدناه»، بينما أكد رئيس الأركان بيني غانتس أن «العمل يجب أن يستمر قدر ما يمكن».